رهينة، كانوا قد خطفوهم قبل أسبوع، من بعض قرى الجيب المسيحي، وذلك إثر اختطاف على مرتضى، أحد أعضاء حزب البعث التابع للعراق، على يد أشخاص مجهولين؛ في حين أذعت زوجة مرتضى، أن جنود الجيش الاسرائيلي قد خطفوه (المصدر نفسه).وفي صور، نجحت في ٢٨/١٠/١٩٨٠، المساعي التي بذلها راعي ابرشية الروم الكاثوليك في صور المطران جورج حداد، وقائمقام المدينة السيد غسان حيدر، للافراج عن عدد من المخطوفين من سكان الشريط الحدودي، الذين احتجزتهم عناصر من القوات المشتركة، ردا على خطف عناصر من هذه القوات في الشريط الحدودي. وتسلم المطران حداد، ٧ من المخطوفين، في حضور المسؤول عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الجنوب (النهار، ٢٩/١٠/١٩٨٠).وفي تصعيدها للوضع العسكري في الجنوب، واصلت اسرائيل والميليشيات، قصفها المدفعي لحاصبيا وبرغز وسوق الخان وكوكبا ومجرى الحاصباني، كما سقطت بعض القذائف بجوار محطة تحويل الكهرباء في النبطية. وكانت الطائرات الاسرائيلية قد أغارت سماء المناطق الجنوبية مساء أمس الثلاثاء ٢٨/١٠/١٩٨٠ (السفير، ٢٩/١٠/١٩٨٠).

وفي الثالثة إلاّ ربعا، بعد ظهر ٢٩/١٠/١٩٨٠، قصفت مدفعية الميليشيات الحدودية مدينة صيدا بعنف، فتساقطت القذائف عشوائيا في أحيائها، وأصابت أحداها سيارة بيك اب، وأصابت شظايا قذيفة أخرى مواطنا فقتلته، وأخرى سقطت على بناية، وسقطت غيرها في البساتين والبحر. وقصفت أيضا مدينة صور، قرابة الساعة الواحدة ظهرا من اليوم نفسه، وراحت قذائف المدفعية تتساقط في المدينة مستهدفة المرفأ ومحلة الشواكير الغربية من الثكنة ومنطقة جل البحر ومفرق العباسية ووادي طير. وفي حوالي الثالثة، اشتد القصف وراحت القذائف تتساقط بكثافة في رأس العين والمعلية، ملحقة أضرارا جسيمة في المنازل والمتاجر والسيارات، ولم تتوفر معلومات دقيقة عن الاصابات (النهار، ٣٠/١٠/١٩٨٠).

ومن جهة اخرى، واصلت الميليشيات الحدودية في ٢٠/١٠/١٩٨٠، قصفها لمدينة صيدا، في حين استمرت تهديدات سعد حداد بقصف مدن الجنوب الرئيسية، إذا لم يطلق سراح بقية المخطوفين، ولم يتم إصلاح خطوط الكهرباء. وترافقت تهديدات حداد، مع توسيع اسرائيل رقعة احتلالها لاراضي الوزاني، فقامت بتسييج ٥٠ دونماً إضافية للاراضي التي احتلتها في المنطقة. ففي الثانية عشرة والدقيقة ٢٥ سقطت قذيفة من عيار ١٢٠ ملم على شاطىء مدينة صيدا ولم تحدث أضرارا (السفير، ٢١/١٠/١٩٨٠).

٢ – نشاطات رجال المقاومة داخل الأرض المحتلة

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس، على بدري من سكان غور الاردن، بالسجن لمدة تسعة أشهر، لانه حاول نقل مواد متفجرة من الاردن. وقد ألقي القبض عليه وهو يحاول عبور نهر الاردن (ر.إ.، ١٦ – ١٧/١٠/١٩٨٠).

وفي القدس، القيت زجاجة حارقة على مصنع للرخام يوم ١٧/١٠/١٩٨٠، في شارع هنفيلم، لكنه لم تقع إصابات أو أضرار (ر.إ.، ١٧ – ١٨/١٠/١٩٨٠). وفي مدينة تل – أبيب انفجرت عبوة ناسفة كبيرة في الثامنة إلاّ خمس دقائق من يوم ٢٦/١٠/١٩٨٠، في محطة لنقل الجنود، عند المدخل الغربي للمدينة؛ وأدى الانفجار إلى إصابة ١٥ جنديا بجراح، نقل سبعة منهم إلى مستشفى هداسا في عين كارم، وسبعة إلى مستشفى شعاري تسيدك، وجندي واحد إلى مستشفى هداسا في جبل السكوبس. وأعلن أن جراح أحد الجنود كانت بليغة حيث أصيب بحروق في جسمه أما باقي الجنود فاصاباتهم طفيفة. وقد هرعت إلى مكان الحادث قوات الشرطة وحرس الحدود، للتحقيق في الحادث (ر.إ.، ٢٦ – ٢٧/١٠/١٩٨٠). وقد وضعت العبوة الناسفة في داخل حفرة حفرت خصيصا لهذا الغرض، وكانت قوة الانفجار هائلة، إذ تحطم جدار المحطة المصنوع من الاسمنت، وأصيب معظم الجرحى بشظايا جدار المحطة. وروى أحد الجرحى ما شاهده عن الحادث، بقوله: «كنت على الجانب الآخر من المحطة وفجأة